الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة بالنفس
لدى الطلبة الموهوبين

م.د. حزيمة كمال عبد المجيد
قسم العلوم التربوية – كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف على الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين، فضلاً عن كشف العلاقة الأرتباطية بين الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس، اذ تحدد البحث بطلاب المرحلة الاعدادية والتي تتراوح اعمارهم بين (١٤-١٦) وقد بلغت العينة (١٤٠) طالب وطالبة، تم اعداد مقياس للذكاء الاخلاقي على وفق نظرية (ميشيل بوربا، ٢٠٠٣) وحسب مجالاته السبعة والمقياس الثاني لقياس الثقة بالنفس على وفق نظرية أريكسون، وتم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسين ثم تطبيقيها على عينة البحث، وبعد معالجة البيانات الأحصائية المناسبة تم التوصل الى النتائج الأتية:

١- إن طلبة المرحلة الثانويه من الموهوبين من الذين تبلغ اعمارهم ما بين (١٤-١٦) يتمتعون بذكاء اخلاقي

٢- ان طلبة المرحلة الثانويةمن الموهوبين الذين تبلغ اعمارهم ما بين (١٤-١٦) يمتلكون ثقة بالنفس

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الذكاء والثقة بالنفس اي ان الذكاء الاخلاقي بفضائله السبعة لدى الطلبة الموهوبين قد ساعد الطلبة الموهوبين على بناء ثقتهم بأنفسهم بصورة ايجابية.

اما التوصيات والمقترحات التي توصلت الباحثة اليها وهي :

١- اضافة درس الى مدارس الطلبة الموهوبين والعاديين لتدريس فضائل الأخلاق والقيم التي دعا اليها الدين الاسلامي الحنيف منذ اكثر من (١٤٠٠) عام

٢- ينبغي على القادة والمفكرين والتربويين والاعلاميين العمل على ايجاد نماذج اخلاقية دينية توعوية يمكن أن تبني القيم الأخلاقية وتكون هذه النماذج من القوة التأثيرية بحيث تدحض النماذج السيئة التي تبث السموم وتفتيت القيم الأخلاقية وبث الفرقة والعنصرية والعنف والتي تبثها القنوات الفضائية والتي تهدف الى خلق جيل منزوع القيم ويقلد تقليد اعمى كل ما تبثه القنوات الفضائية.

اما من اهم المقترحات

١- اجراء بحوث مماثلة للذكاء الاخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات كفاعلية الذات او الاغتراب النفسي

٢- اجراء بحوث مماثلة عن الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين ومقارنتها بالطلبة العاديين او بطيئ التعلم.

Moral intelligence and its relationship with self-confidence among talented students

By

Instructor Huzaima Kamal Abdulmajeed, Ph.D.

Abstract

The present research aims at identifying the moral intelligence and self-confidence among talented students, as well as detected the correlation between moral intelligence and self-confidence. It is limited to secondary school students with age between (14-16) years. The sample of the research is (140) students. The scale of moral intelligence has been prepared according to Michele Borba, 2003s theory and by according to its seven fields. The second scale is to measure the self-confidence according to the theory of Ericsson. The psychometric characteristics of the two scales were confirmed and then applied to the sample of the search. After processing the appropriate statistical data, the following results have been shown:

1. The students of the secondary school of talented age between (14-16) have moral intelligence.
2. The students of the secondary school of talented aged between (14-16) have self-confidence
3. The existence of a positive correlative relation statistically significant between intelligence and self-confidence, i.e. moral intelligence with its seven merits among the talented students helps most gifted students to build their confidence in themselves in a positive manner.

The recommendations and proposed reaches are:

1. Adding a lesson to schools for talented and ordinary students to teach the virtues of the ethics and values which called for by Islam for more than (1400).
2. Leaders, teachers, intellectuals, and media workers must hardly work to create moral models and enlightenment structure which could adopt moral values. The models should be of power and influence enough that make them capable of refuting bad models, represented by satellite channels, which broadcast poisons and try to demolish moral values and spread racism and violence aiming at creating a non-value generation blindly following what these channels has aired.

The most important suggestions:

1. Making similar researches about moral intelligence and its relationship to some variants such as self-interaction and psychological alienation.
2. Conducting similar researches in the field of self-confidence of the talented students and compare them with normal or slow learning students.
3.

مشكلة البحث :-

مما لا شك فيه ان الموهوبين هم الثروة الحقيقة لأي مجتمع ورصيده الاستراتيجي للتطور، لذلك فأن كل المؤسسات التربوية والتعليمية تسعى بجدية لتطوير امكانات الموهوبين وتوفير الرعاية النفسية والأجتماعية والصحية لهم، لتضمن نموهم الأخلاقي بما يتناسب مع نموهم المعرفي (Piagt,1965:7).

لذا أكد الباحثون والسايكولوجيون على ان الموهوب بحاجة الى رعاية خاصة تنمي لديهم الذكاء الاخلاقي الذي يترجم الى سلوكيات أخلاقية من خلال الأستجابات الموقفية التي يكتسبها الموهوب نتيجة لتفاعله مع المجتمع ومع ما يحيط بهِ.

وقد برزت في بعض البحوث والدراسات المعاصرة في علم النفس الموهبة مفاهيم منها أخلاقيات الموهبة أو المسؤولية الأخلاقية لدى الموهوب، والتي اكدت فيها بضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي للموهوبين، ومساعدتهم على تطوير ادراكاتهم لمفهوم العدالة الأجتماعية ونقد الذات، وتطوير نظام من القيم الأخلاقية وبناء الوعي الأخلاقي بما ينسجم مع القواعد الأخلاقية الأجتماعية بما فيها (الصح والخطأ)، وهذا الوعي لا يتأتى من فراغ فالعبئ الكبير يقع على عاتق التنشئة الأجتماعية أبان مرحلة الطفولة، حيث تعد التنشئة الأجتماعية هي البعد الفاعل في التكوين الأخلاقي، وهو لا يتم فقط تحت ضغط القبول الأجتماعي او الحصول على الجائزة أو الخوف من العقاب انما يتمثل بتكوين دوافع حقيقة نابعة من حصانه داخلية متمثلة برقابة ذاتية ناقدة وهو ما يسمى بقوة الضمير التي تُترجم الى سلوك وخبرات شخصية كما انها لا تنفصل عن نموه الأجتماعي والمعرفي (الريماوي، ٢٠٠٣ : ٧٨).

وبما ان الموهوب هو شخص اكثر حساسية تجاه تداعي الأحداث والمستجدات التي تؤثر على المجتمع بصورة عامة وتطال كافة فئاته، لذا ينبغي نبني ذكاءً اخلاقياً للموهوب لكي يتسنى له مواجهة الضغوط وتحدي الصعاب وخاصة ونحن نعيش أزمة واضحة وملحة في مجتمع اليوم في ظل انتشار ظاهرة العنف وارتفاع مستوى الجريمة بمستو عالٍ، والسبب يعود الى تلقي النشئ رسائل مسمومة عبر وسائل الاتصال التي اصبحت متاحة للجميع وتشير الأحصائيات الى ان هناك انهياراً متواصلاً للرسائل الأخلاقية لما تبثه تلك المواقع من افلاماً اكثر عنفاً وتثير الرعب والحقد والكراهية والشيطنة، مما يبدو ان هناك ازمة اخلاق او ما يدعى بالتآكل الأخلاقي (بوربا، ٢٠٠٣ :٦٦).

يرى كولبرج ان ادراك الافرد لنقص الكفاية لديه في مجال الذكاء والقوة يمكن ان يعيق نموه الأخلاقي، كما يرى كولبرج ان السلوك الاخلاقي هو الذي يتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة. بحيث لا يكون

شاذا او غريباً بين الجماعة شريطة وان يكون السلوك الأخلاقي نابعاً من ذات الفرد وقائماً على احترام الفرد لنفسه وللاخرين (الجراح، ٢٠٠٣ :٧٨).

يعد بناء شخصية الموهوب يعد من اهم الاهداف الأساسية للعملية التربوية، فالثقة بالنفس عنصر مهم من التكيف الفعال الذي يؤدي الى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي للفرد، ولكي ينطلق الموهوب في مسارب الحياة بنجاح يجب ان يتحرر من الخوف والتردد والمشاعر السلبية، واهم خطوة او الخطوة الاولى التي يجب ان ينتبه اليها المعلمون والمربون والأباء هي تنمية الثقة لدى الطفل الموهوب وقد صنف الباحثان ترفنجر وإساكن (Isakseh & Treffinjer, 1985) اهم معوقات التفكير والابداع لدى الطفل او النشئ الموهوب هو ضعف الثقة بالنفس لان ضعف الثقة بالنفس يقود الى الخوف من الأخفاق وتجنب المخاطرة والمواقف غير المألوف عواقبها (Isakseh & Treffinjer, 1985 :96).

وان مفتاح الثقة بالنفس هو تحديد ماذا يريد الموهوب وان يعمل بمستوى اعلى من الكفاءة والفاعلية وان توقعاته الأيجابية هي الدعامة الأساسية لبناء ثقته بنفسه (رايان، ٢٠٠٦ :٨).

وقد اكدت دراسات ان الأشخاص الذين سيئت معاملتهم في اعمار مبكرة قد أثرت بدرجة كبيرة على نموهم الأخلاقي وانخفاض الثقة بالنفس لهؤلاء يصبح مفهوم العدل بعيداً عن تفكيرهم وسلوكهم.

لذا اصبح من الضروري بناء الذكاء الأخلاقي لدى الطفل الموهوب فليس كل الأذكياء هم لديهم ذكاء اخلاقي وان افتقاد الذكاء الأخلاقي لدى الموهوب يؤدي الى نتائج سيئة على مستوى الشخص والمجتمع.

قد اضاف كاردنر الذكاء الاخلاقي ضمن نظرية الذكاءات المتعددة مبيناً ان يستلزم رسم حدود لمنطقة تدعى الأخلاق حيث يظهر الاشخاص في اطارها مهارات قابلة للقياس ضمن القيم الثقافية التي ينتمي اليها (Gardner, 2006: 906).

تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال زيارة الباحثة لمدارس الموهوبين ووجدتها انها تفتقر الى مقاييس تقيس الخصائص السلوكية والنفسية والقيم الأخلاقية والتي لا يمكننا ان ننمي شخصية الموهوب بالأعتماد على قياس الذكاء والموهبة فقط والتخلي عن جوانب اخرى مهمة لا تقل أهمية عن القدرات العقلية والمعرفية والتي تساعد الموهوب على النجاح في مختلف مجالات الحياة العملية والاجتماعية اضافة للمكانة العلمية.

وعليهِ فان مشكلة البحث الحالي تتحدد باجابة عن السؤال الاتي

هل هناك علاقة بين الذكاء الأخلاقي والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين؟

أهمية البحث

تواجه الدول المتطورة والنامية –على حد سواء– تحديات غير مسبوقة تفرضها التغيرات المتسارعة في كافة مجالات الحياة كافة، واذا سلمنا ان التغير ظاهرة ملازمة لحياة المجتمعات والافراد على اختلاف الأزمنة والأمكنة، لذا فان التطوير التربوي للموهوبين تمثل إستجابة طبيعية لتوفير متطلبات التنمية والتطوير.

وبما ان الموهوبين هم الفئة المهمة في المجتمع والركيزة الأساسية للنهوض في مختلف مجالات الحياة، ولذا اتسعت دائرة الأهتمام بالموهوبين ولم يعد الأهتمام بالجانب العقلي والمعرفي للموهوب فقط، كأساس لكشف عن الموهوب ورعايته، لذا اكدت دراسات عديدة الى ان هناك جوانب أخرى في شخصية الموهوب كالجانب الأجتماعي والاخلاقي والتكيفي.

ويرى جاردنر من خلال دراسته للمبتكرين والقادة المتميزين ان حياة هؤلاء تنويرية وأنهم الزموا انفسهم في حدود اخلاقية حول تنفيذ العمل في دوائر وميادين متنوعة،و يرى جاردنر ان الذكاء الاخلاقي يأخذ بعين الأعتبار المبادئ التي لها علاقة بصفة خاصة باحترام الحياة في كل اشكالها المختلفة، وهنا يؤكد جاردنر انه لا يوجد ميثاق أخلاقي محدد ولكنه يرى ان موقف الفرد الذاتي فيما يتعلق بقدسية الحياة والقدرات والنزعات التي تتعلق بقداسة الحياة الانسانية تمثل الذكاء الخلقي (جاردنر، ٢٠٠٥: ٥٠-٨٧).

وتعد الثقة بالنفس احدى سمات الشخصية السوية وترتبط بالسلوك بشكل عام، وتساعد على تحقيق الاهداف فالطالب الموهوب الواثق بنفسه هو القادر على تحديد اهداف ثابته واقعية ومن ثم يحقق هذهِ الأهداف وبعكسه الذي يفتقد للثقة يكون غير قادر على تحديد اهداف واقعية فأهدافه لا تتطابق مع قدراته، وضعف الثقة بالنفس تعد عائقاً امام الموهوب فيصبح غير قادراً على تحقيق ذاته، وان الثقة بالنفس لا ترتبط بمحددات وراثية وانما تتكون من خلال حياة الفرد في اطار البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وعليه فأن التنشئة الاولى في حياة الطفل تؤدي دوراً كبيرة في بناء ثقته بنفسه.

لذا تتأتى اهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- يعد الذكاء الأخلاقي من المتغيرات الجديدة والهامة ولاسيما اذا ما تم دراستهُ في مرحلة المراهقة لدى شريحة مهمة الا وهي شريحة الموهوبين ويعد البحث دراسة رائدة في مجال الموهوبين مما يمثل اضافة نوعية للباحثين في هذا المجال.

٢- تناول البحث الثقة ودورها في بناء شخصية الموهوب وبناء الخصائص الأجتماعية للموهوب وتعزيز الثقة بالنفس والتاكيدعلىا الأباء والمربين والمرشدين بضرورة الأهتمام بجانب مهم من شخصية الموهوب فتعزيز الثقة لديه مما يسهم بتكامل نمو شخصيته ودفعه الى المبادرة والأكتشاف وتحقيق الاستفادة القصوى من طاقاته.

٣- يعد الذكاء الأخلاقي للموهوب ضرورة أساسية وليس مكملا لشخصيته، لانه يجب ان يكون هناك انسجام بين التطور المعرفي يوازي التطور الاخلاقي فليس كل الأذكياء يمتلكون ذكاءً اخلاقياً فالذكاء المعرفي غير كاف فبالمعرفة وحدهالايمكن ان تتبلور شخصية الموهوب.

٤- لأكتساب الذكاء الاخلاقي وتنميته لامر ضروري، لان هناك قادة لامعيين الا انهم لا يمتلكون ذكاء اخلاقي، امثال هتلر وستالين واذا افتقد الذكاء الأخلاقي لدى الموهوب يمكن ان يؤدي الى نتائج سيئة على مستوى الشخصي والمجتمع.

٥- وكذلك الثقة بالنفس تمثل جانب مهم لشخصية الموهوب اذ ان التردد والأنفعال وعدم القدرة على التكيف يعد عائق لتوظيف امكاناته العقلية بصورة سليمة .

٦- توفير مقاييس للذكاء الأخلاقي والثقة بالنفس يمكن الاستفادة منها من قبل المرشدين التربويين في مدارس الموهوبين والتي تفتقر بشدة الى هكذا مقاييس لكشف من الجوانب الاخرى في شخصية الموهوب والعمل على تنميتها وذلك للعمل على صقل شخصية الموهوب ودفعه الى ارتقاء سلم النجاح في الحياة العملية بعد التخرج.

اهداف البحث يستهدف البحث الحالي تعرف:

اولاً:- الذكاء الأخلاقي لطلبة المرحلة الثانوية لطلبة الموهوبين .

ثانياً:- الثقة بالنفس لطلبة المرحلة الثانوية لطلبة الموهوبين .

ثالثاً:- العلاقة الأرتباطية بين الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلاب وطالبات الموهوبين في المرحلة الثانوية والتي تتراوح اعمارهم ما بين (١٤-١٦) سنة وللعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

تحديد المصطلحات

اولاً- الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence عرفه كل من

١- بوربا (Borba, 2001) بأنه "قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن لديه قناعات اخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة".(Borba, 2001: 4)

٢- كوليكسن (Gullikson, 2004) بأنه "ما يقدمه الأباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بفرض تنمية العطف والاحترام" (Gullikson, 2004: 75).

٣- جاردنر (جاردنر، ٢٠٠٥) بأنه "هو أحترام الانسان لنفسه وللأخرين كقيمة يتميز بها الأنسان وضمن القيم الثقافية التي ينتمي اليها". (جاردنر، ٢٠٠٥: ٥١).

التعريف النظري :- تم تبني تعريف (Borba, 2001)نظراً لأعتماد البحث على الأطار النظري الذي طرحته (Borba) في الذكاء الأخلاقي.

التعريف الأجرائي :- هي الدرجة الكلية التي يحصل (الطالب/الطالبة) الموهوبين عند استجابته على فقرات مقياس الذكاء الاخلاقي المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانياً- الثقة بالنفس عرفه كل من

١- (Good, 1973) بانها " هي ثقة الفرد بقابلياته الخاصة"(Good, 1973: 524).

_(جودة، ٢٠٠٧) بانها " تدل على الشعور الذاتي للفرد بامكاناته وقدراته على مواجهة الامور المختلفة في الحياة وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها الى أرض الواقع بالتخطيط والأستفادة من مخزون الخبرات"(جودة ، ٢٠٠٧: ٦٩٨)

التعريف النظري:- تم اعتماد تعريف الباحثة (جودة، ٢٠٠٧) كأطار نظري للمقياس الذي تم اعداد لأغراض البحث الحالي، علما ان الباحثة اشتقت تعريفها من نظرية اريكسون.

التعريف الأجرائي:- هوالدرجة الكلية التي يحصل (الطالب/الطالبة) الموهوبين عند استجابته على فقرات مقياس الثقة بالنفس والمعد لأغراض البحث الحالي.

ثالثاً:- الموهوبون عرفه كل من

١- (مكتبة التربية الاميريكي ١٩٧١)

الموهوبون المتفوقون هم اولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الاداء المرتفع في المجالات العقلية والأبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون الى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من اجل التطوير الكامل. (جروان، ٢٠٠٤: ٥٥).

٢-رينزولي (Renzulli, 1979)

تتكون الموهبة والتفوق في تقاطع ثلاث مجموعات من السمات الأنسانية وهي قدرات عامة فوق المتوسط ومستويات مرتفعة من الألتزام بالمهمات (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الأبداعية والموهوبون والمتفوقون هم اولئك الذين يمتلكون القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدتمها في اي مجال قيم للاداء الأنساني.(Renzulli, 1979: 201)

الاطار النظري ودراسات سابقة

اولاً:- نظرية ميشيل بوربا ٢٠٠١الذكاء الأخلاقي:

أكدت ميشيل بوربا في كتابها بناء الذكاء الاخلاقي المعايير والفضائل السبعة على ان الذكاء الأخلاقي هو القابلية على فهم الصواب من الخطأ، وهو يعني ان تكون لدى الفرد قناعات أخلاقية وان تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية وتضم هذه القابلية السمات الحياتية الجوهرية كالقدرة على الاحساس بالأخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والأنصات لجميع الاطراف قبل إصدار

الحكم، والوقوف بوجه الظلم،ومعاملة الاخرين بالحب والأحترام، وهناك سمات جوهرية تساعد الفرد على ان يصنع انساناً نزيهاً ويمتلك شخصية متماسكة على اساس امتلاكه سبعة فضائل أخلاقية وهي :-

١- **التمثل العاطفي Empathy:** انه العاطفة الاخلاقية التي تسمح للفرد بفهم كيف يشعر الناس ومساعدة الذين اصابهم الألم والأذى او المتاعب وهي عاطفة قوية تحث الفرد على القيام بالصواب وان يوقف السلوك العنيف والقاسي وتزيد من وعي الفرد لافكار الأخرين وأرائهم. (Borba, 2003: 21)

٢- **الضمير Conscience:** وهو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد الفرد على ان يميز الصواب والخطأ ويبقى على الحلول النزيهة والاحساس بالكرامة والمسؤولية والمواطنة الصالحة وهو يعد جوهر الأخلاق برمتها. (Borba, 2003: 52)

٣- **ضبط النفس Self-Control:** هو القدرة على اعادة توجيه دوافعه والتفكير قبل العمل مما يحفز على القيام بالصواب والسيطرة على اعماله كما يصبح معتمداً على ذاته بحيث تكون خياراته أكثر امناً وحكمة.(Borba, 2003: 21)

٤- **الأحترام Respect:** وهو قدرة الشخص على معاملة الاخرين بطريقة ودية بحيث تردعه هذه الطريقة عن العنف والظلم والكراهية مما يجعل الشخص يُقدر مشاعر الأخرين وتصبح جزءاً من حياته اليومية. (النواصرة، ٢٠١١: ٧٤)

٥- **العطف Kindness:** هو الأهتمام بمشاعر الاخرين وسعادتهم وبتطور هذه الفضيلة سيصبح الفرد قادر على ادراك حاجاتهم واهتماماتهم ويصبح أثر عطفاً وأقل انانية ويكون قريباً من الذين اصابهم الأذى. (Borba, 2003: 22)

٦- **التسامح Tolerance:** هو احترام حرية وحقوق الأخرين حتى الذين تختلف معهم في الرأي.(Borba, 2003: 22)

٧- **العدالة Fairness:** فضيلة تحدثنا عن التصرف بأنصاف ونزاهة بعيداً عن التحيز في المواقف، فالأطفال الذين يتعلمون العدل يكونون اكثر تسامحاً وتفهماً واهتماماً بالأخرين بغض النظر عن الجنس أو الحضارة أو الوضع الأقتصادي، أو القدرة أو المعتقدات. (Borba, 2003: 37)

تم تبنى نظرية(Michele Borba)في الذكاء الأخلاقي لما فيها من دقة في تفسير مفهوم الذكاء الأخلاقي وتناولها له بشكل مستفيض.

ثانياً:- النظرية النفسية الأجتماعية "لأريكسون" في الثقة بالنفس

أكد أريكسون على وجود مراحل اساسية يمكن اعتبارها مراحل نمو الفرد، والتي أفترضها أفتراضاً وليس من خلال أعمال تجريبية قام بها، أخذ بالأعتبار الأزمة النفسية التي يواجهها الفرد مع نفسهُ ومع بيئتهُ الأجتماعية، أكد أريكسون إن الفرد عند استجابته لمطالب المجتمع يسلك احدى الطرق اما ان يساير

المجتمع دون تفكير او ان يرفض اي تغير ويظل على حالته وإن كان على خطأ والطريقة الأخرى وهي وسط بين الطريقتين وان يدرس الموضوع دراسة عقلية قبل القيام بأي شيء.(الترمذي، ٢٠٠٢، ٥٨٦)

١- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: وتبدأمن ولادة الطفل وتستمر حتى العام الثاني ويؤكد أريكسون على اهمية العلاقة بين الأم وطفلها، ويتطور ألاحساس بالثقة لدى الطفل اذا ما أشبعت لديه الحاجات الأساسية من الحب والعناية الاهتمام ، فيتمكن من اقامة علاقة تتسم بالحب والثقة مع المهمين في حياته والا سيطور احساس بعدم الثقة.

٢- مرحلة الأستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك: تمتد هذه المرحلة بين (٢-٣)سنوات ويشعر الطفل في هذه المرحلة بالأستقلال الذاتي عن الأخرين، ويتم توجيه الطاقة نحو مهارات جسمية مثل المشي والأمساك والسيطرة على الموضوعات والا سيشعر الطفل بالخجل والشك.

٣- مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب: تمتد هذه المرحلة بين (٣-٦) فالطفل اذا استطاع ان يجتاز المراحل السابقة بسلام فيصل الى هذه المرحلة ولديه احساس بأنه انسان له قيمه فيزداد جرأة ومباداة ويتمكن ان يقرر لنفسه ما يريد وتشجيع الطفل لمبادرات الطفل وتساؤلاته دون غضب فالمبالغة بالعقاب يطور شعور لدى الطفل بالشعور بالذنب.(ابو حطب وصادق، ١٩٩٩: ٥٥)

٤- مرحلة الجهد والأنتاجية مقابل الأحساس بالنقص: تمتد من (٦-١٢) سنة وتشمل مرحلتين الطفولة المتوسطة والمتأخرة او سن المدرسة الابتدائية في هذه المرحلة يوازن الطفل مابين تعلمهُ في البيت وبين ما يعرضه المجتمع المحيط به من ثقافة وهذا ستساعده على الثبات والمنافسة والا سيولد لديه إلاحساس بالعجز والدونية والنقص مما يجعله متردداً.

٥- مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية: تمتد بين (١٣-١٩) سنه وتقابل مرحلة المراهقة وتعد ثورة في جميع جوانب النمو ويمثل تشكيل الهوية صلب التغيير وحل أزمة الهوية تعتمد على النضج وعلى البيئة الأسرية المحيطة بالمراهق وحل أزمات النمو السابقة وان العجز عن ذلك يؤدي الى اضطراب الهوية.

٦- مرحلة الألفة مقابل العزلة:تمتد هذه المرحلة من (٢٠-٣٠) تسمى بمرحلة الرشد والبحث عن شريك للحياة وتحقيق المحبة والألفة والمودة مع النفس واكتساب فاعلية جديدة في تبادل الحب والرعاية والأهتمام والخلل ذلك يؤدي الى العزلة.

٧- مرحلة الأنتاجية مقابل الركود:تمتد هذه المرحلة ما بين (٣٥-٦٠) سنة وتسمى بمرحلة الرشد المتوسط فالأنتاجية تشمل كل ما يساهم في نمو وتطور المجتمع.(الزهراني،٢٠٠٥: ٣٠).

٨- مرحلة التكمل مقابل اليأس: وتمتد هذه المرحلة من (٦٠ سنه فأكثر) وتسمى بأزمة الشيخوخة او أزمة النمو الأخيرة، والحل الأيجابي للازمة هو الحكمة واعاقة حل الأزمة بشكل ايجابي يقود الفرد الى في هذه المرحلة الى اليأس.

يرى اريكسون ان النمو النفسي عملية مستمرة، وهو حصيلة التفاعل بين العوامل البايولوجية الغريزية والاجتماعية ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد وتزداد ثقته بنفسه وأن الاحساس بالثقة بنفسه وبالأخرين وفي العالم يتوقف على نوع رعاية الأم والتنشئة الأجتماعية.

لذا تم تبني نظرية أريكسون في الثقة أي ان الفرد الذي ينمو بصورة ايجابية عبر مراحل النمو يعزز الثقة بنفسه.

دراسات سابقة

أولاَ- دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي

١- (بدران ،١٩٨١)

مدى انطباق مراحل الحكم الاخلاقي لكولبرغ على طلبة المرحلتين الأعدادية والثانوية في الاردن

هدفت الدراسة الى معرفة توزيع الافراد على مراحل مقياس كولبرغ وقد اظهرت الدراسة الى معرفة توزيع الطلبة الأصغر سناًعلى هذا المقياس يتركز على المرحلة الثانية والثالثة. اما توزيع الأكبر سناً فتركز على المرحلة الثانية والرابعة والخامسة على نفس المقياس، مما يدل على ان الأفراد ينمون في تفكيرهم الخلقي تبعاً لتقدمهم بالعمر، وان النمو الاخلاقي يرتبط في النمو المعرفي. (بدران، ١٩٨١: ٥٥)

٢- (الشمري ، ٢٠٠٧)

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة الى قياس الذكاء الأخلاقي والفروقات على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) وقياس الثقة الأجتماعية والفروقات على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) وكانت العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة. اظهر النتائج انه لا توجد فروق في الذكاء الأخلاق يعلى وفق متغيري الجنس (ذكور- اناث) وكذلك لم تظهر هناك فروق دالة احصائياً في مقياس الثقة بالنفس على مستوى متغيري الجنس (ذكور- اناث) وكذلك لم تظهر هناك فروق دالة احصائياً على مستوى متغيري الجنس (ذكور واناث) وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة.(الشمري، ٢٠٠٧: ٧٧)

٣- دراسة هاورد هاملتون (Howard- Hamillton, 1994)

تقييم مستويات التطور الاخلاقي لدى الطلبة المراهقين الموهوبين.

هدفت الدراسة الى تقييم مستويات التطور الاخلاقي عند المراهقين الموهوبين حيث تكونت العينة (٩٩) بالغاً (تسعة واربعون) ذكور (خمسون)اناث متوسط اعمارهم (١٦،١٤)، حيث طبق عليهم برنامج اخلاقي مكثف لمدة شهر وطبقوا اختبار المسائل المعرفة (DIT) Defining Issues Test

الذي يقيس مستوى التطور الأخلاقي، وأشارت النتائج الى ان الطلاب الموهوبين حصلو على نتائ فوق المستوى العادي لعمرهم. (Howard-H, 1994: 57-59)

٤-دراسة بوربا (Borba, 2001)

استهدفت الدراسة العلاقة الأرتباطية بين الذكاء الاخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة نيويورك، وقامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الاخلاقي وتألف المقياس من سبع مجالات الا ان الباحثة جعلت المقياس عاملاً واحداً لان هذه المكونات عاملاً واحداً لان هذه الفضائل هي مكونات أساسية وليست منفصلة. من ابرز النتائج التي توصل اليها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية.(Borba, 2001: 8)

ثانياً: دراسات حول الثقة بالنفس

١-دراسة (السقاف، ٢٠٠٧)

التعرف على نسبة انتشار الثقة بالنفس وانفعالات الغضب بين الطلاب.

استهدفت هذه الدراسة نسبة انتشار الثقة بالنفس وانفعالات الغضب لطلبة جامعة الملك عبد العزيز وجامعة ام القرى وكانت العينة تبلغ (١٢٧) طالب وطالبة وتم تطبيق مقياس (شروجر عام، ١٩٩٠) المعرب واظهرت النتائج ان نسبة انتشار الثقة بالنفس جاءت متوسطة ولم تظهر اي فروق على وفق متغيري الجنس (ذكور- اناث).(السقاف، ٢٠٠٧: ٥٦)

٢-دراسة جيدي (Gedye, 1982)

استهدفت هذه الدراسة التعرف العوامل الملازمة للتحصيل فالثقة بالنفس ودور الوالدين على عينة تبلغ (١٧٢) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من جامعة بيركلي وتوصلت الدراسة على عدم وجود علاقة بين الأتجاهات الأبوية وبين التحصيل والثقة بالنفس للأبناء والبنات.(Gedye,1982: 132)

اجراءات البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية لذا اعتمد المنهج الوصفي في طريقة البحث حيث تناول وصف المجتمع والعينة والاداة وايجاد صدقها وثباتها وتطبيقها والوسائل الاحصائية التي عالجت بيانات لغرض الحصول على حقائق دقيقة من الظروف القائمة لغرض استنباط خططاً اكثر في تطوير البحوث.

اولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي من الطلبة الموهوبين من كلا الجنسين (ذكور– اناث) المتواجدين في مدارس كل من محافظة (بغداد، البصرة، نينوى، النجف الأشرف، ميسان، الأنبار) كما في الجدول التالي (١).

جدول (١)

يبين اعداد الطلبة الموهوبين في محافظات العراق

ت	مدارس الموهوبين	عدد الطلبة	ذكور	اناث
1	بغداد	78	39	٣٩
2	البصرة	45	29	١٦
3	نينوى	34	30	٤
4	النجف الأشرف	47	32	15
5	ميسان	28	19	9
6	الأنبار	23	14	9
	المجموع	255	163	٩٢

ثانياً : عينة البحث

تم تحديد ثلاثة مدارس بصورةعشوائية من بغداد، البصرة، والنجف. وتم اختيار عينة من(١٤٠) طالب وطالبة بواقع (٨٠) طالب و(٦٠) طالبة من طلاب الموهوبين لتي تتراوح اعمارهم من (١٤–١٦) سنة من مرحلة الثانويه (الثالث، الرابع، الخامس) كما مبين في الجدول التالي (٢)

جدول(٢)

مدارس واعداد الطلبة الموهوبين ذكور/اناث (عينة البحث)

مدارس الموهوبين	عدد الطلبة الذكور	عدد الطلبة الاناث	المجموع
بغداد	٣٠	٣٠	٦٠
البصرة	٢٠	15	٣٥
النجف	٣٠	١٥	٤٥
	٨٠	٦٠	١٤٠

ثالثاً: اداتا البحث :-

اولاً مقياس الذكاء الأخلاقي

١- **تحديد مجالات المقياس:** تم تحديد مجالات المقياس في ضوء نظرية (Borba,2001)والتي اعتمدت اطاراً نظرياً للبحث، واما المجالات فهي :- التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة.

٢- **صياغة فقرات المقياس:** تم اشتقاق الفقرات من تعريفات المجالات التي ذكرتها "ميشيل بوربا" وبعد الاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت الذكاء الاخلاقي والتي اعتمدت على نظرية "ميشيل بوربا" ودراسة بوربا (Borba,2001)تم صياغة (٣٨) فقرة بصيغة المتكلم.

٣- **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):** عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم للحكم على مدى صلاحيتها، ومدى ملائمتها للمجال الذي وضعت فيه، ودقة صياغتها، ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث. وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر اذا حصلت الفقرة على القبول فهذا مؤشر لصلاحية الفقرة، لذا فقد حصلت على موافقة الخبراء بنسبة اكثر من (٨٠%) لذا لم تهمل ولا فقرة ولذا بقيت (٣٨) فقرة تمثل الذكاء الأخلاقي ملحق رقم (١).

٤- **التطبيق الأستطلاعي للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الطلبة الموهوبين بلغت (٤٠) طالباً وطالبة، بواقع (٢٠) طالب و(٢٠) طالبة وذلك للتأكد من مدى صلاحية ووضوح فقرات المقياس، ومعرفة الوقت المستغرق في الأجابة عن المقياس وقد اتضح ان فقرات المقياس كانت واضحة وكان استجابة الطلاب تتراوح ما بين (٢٠-٢٥) دقيقة وبمتوسط ٢٢،٥ دقيقة.

٥- **التحليل الأحصائي لفقرات مقياس الذكاء الأخلاقي:**

١- **القوة التميزية**

رتبت الدرجات الكلية للذكاء الاخلاقي التي حصل عليها الطلبة من استجاباتهم في التطبيق ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة وتم أختيار المجموعتين المتطرفتين اي (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات، ان نسبة (٢٧%) تجعل المجموعتين على افضل صورة من حيث الحجم والتباين.(Mehrens& Lehman, 1984: p.192)

وبذلك بلغت الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٤٠) استمارة فان نسبة (٢٧%) تعني(٣٨) استمارة في المجموعة العليا و (٣٨) استمارة في المجموعة الدنيا، اذ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا، واستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وتبين إن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) لانهما اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) باستثناء (١٢) فقرة تم اسقاطها من المقياس لانها لم تكن مميزة اصبح المقياس يتالف من(٢٦) فقرة والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام مجموعتين متطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	٢,٨٤٢١	.٣٦٩٥٤	٢,٢٦٣٢	.٥٥٤٣١	٥,٣٥٧	دالة
2	٢,٧٣٥٢	.٤٤٦٢٦	٢,٢٦٣٢	.٦٨٣٠٦	٢,٣٨٦	دالة
3	٢,٢١٠٥	.٤٧٤٠٨	٢,٤٢١١	.٦٤٨٨٩	.٨٠٧	غير دالة
4	٢,٦٣١٦	.٦٤٤٦٨	٢,١٠٥٣	.٥٧٤٤٧	-.٣٦٦	غير دالة
5	٢,٨٤٢١	.٣٦٩٥٤	٢,٤٢١١	.٥٠٠٣٦	.٤٠١٧٣	دالة
6	٢,٢٣٦٨	.٧١٤١١	٢,١٠٥٣	.٨٦٣٣٥	.٧٢٤	غير دالة
7	٢,٥٢٦٣	.٦٨٧٢١	0.1579	.٧٥٤٣١	٢,٢٢٦	دالة
8	٢,٧٩٥	.٤١٣١٥	٢,٣١٥٨	.٥٧٤٤٧	٤,١٢٧	دالة
9	٢,٦٥٧٩	.٤٨٠٧٨	٢,٢٦٣٢	.٥٥٤٣١	٣,٣١٦	دالة
10	٢,٢٨٩٥	.٨٦٧٠٥	١,٩٤٧٤	.٧٦٩٢٥	١,٨١٩	غير دالة
11	٢,٧٨٩٥	.٥٢٨٠٢	٢,٤٧٣٣	.٦٨٧٢١	٢,٢٤٨	دالة
12	٢,٩٢١١	.٢٧٣٢٨	٢,٥٧٨٩	.٥٠٠٣٦	٣,٦٩٩	دالة
13	٢,٨١٥٨	.٣٩٢٨٦	٢,٦٣١٦	.٤٨٨٥	١,٨١١	غير دالة
14	٢,٢٨٩٥	.٦٩٣٩١	٢,١٠٥٣	.٧٩٨٢٩	١,٠٧٤	غير دالة
15	٢,٣١٥٨	.٦١٩٧٣	٢,٠٥٢٦	.٨٣٦٥٨	١,٥٥٨	غير دالة
16	٢,٧٨٩٥	.٤١٣١٥	٢,٢١٠٥	.٦٢٢٠٢	٤,٧٧٩	دالة
17	3.000	1.49071	0.3684	0.59726	7.143	دالة
18	3.3158	1.05686	1.5789	1.46499	4.191	دالة
19	3.2632	1.19453	1.4211	1.57465	4.063	دالة
20	٣,٠٠	.٠٠٠٠	٢,٨٩٤٧	.٤٥٢٥٩	١,٤٣٤	غير دالة
21	2.4211	1.21636	0.1579	0.37463	7.751	دالة
22	2.4737	1.64548	0.3158	0.58239	5.389	دالة
23	3.000	1.333	0.8421	0.83421	5.980	دالة
24	3.3158	1.29326	0.7895	0.71328	7.456	دالة
25	2.2105	1.08418	0.9474	0.70504	4.257	دالة
26	2.8947	1.9697	1.2632	0.93346	4.685	دالة
27	2.7895	1.18223	0.8421	0.68825	6.205	دالة
28	3.000	1.15470	0.8947	0.99413	6.023	دالة
29	٢,٧٣٦٨	.٥٥٤٣١	٢,٥٢٦٣	.٥٠٦٠١	١,٧٢٩	غير دالة
30	3.000	1.49071	0,3684	0,59726	7,134	دالة
31	3.3158	1.05686	1.5789	1.46499	4.191	دالة
32	٢,٧١٠٥	.٤٥٩٦١	٢,٤٧٣٧	.٦٨٧٢	١,٧٦٠	غير دالة

33	2.8947	1.37011	1.5789	1.60955	2.713	دالة
34	٢,٧٨٩٥	.٤١٣١٥	٢,٥٧٨٩	.٥٩٨٧٢	١,٧٨٤	غير دالة
35	2.4737	1.64548	0.3158	0.58239	5.389	دالة
36	3.000	1.3333	0.8421	0.83421	5.980	دالة
37	٢,٨٨٤٢	.٥٧٤٤٧	٢,٧٨٩	.٥٩٨٧٢	.٧٨٢	غير دالة
38	٢,٥٧٨٩	.٣٤٢٥٧	٢,٥٨٩	.٥٠٠٣٦	٢,٩٤٣	دالة

٦- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرات (الاتساق الداخلي) لمقياس الذكاء الاخلاقي.

استخرجت الباحثة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اذ ان الهدف الذي يعتمد على الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس هو احد مؤشرات صدق البناء، وان المعاملات المستحصلة من الارتباطات بين درجة الاتساق الداخلي للمقياس (ابو حطب، ١٩٧٦: ص ١٢).

ولتحقيق هذا الاجراء طبق المقياس على عينة البحث من اجل ايجاد معامل ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، واتضح ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) لانها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا دليل على ان الفقرات تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية والجدول(٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي

ت	الارتباط	ت	الارتباط
1	.٥٤٢	15	.610
2	.٢٢١	16	.719
٣	.٣٧١	17	.372
4	.٣٧٢	18	.516
5	.٣٥٥	19	.591
6	.٣٤٤	20	.647
7	.719	21	.700
8	.516	22	.541
9	.481	23	.366
10	.٢٨٠	24	.627
11	.٢٢٠	25	.610
12	.442	26	.647
13	.٢٣٧		
14	.627		

٧- **الثبات:-**

تم استخراج ثبات المقياس عن طريق معامل (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي ولتحقيق هذه الاجراء طبقت الاختبار الثاني على العينة البالغة (١٤٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٤) وهو معامل ثبات جيد، وبذلك يكون المقياس قد استكمل جميع اجراءات للتأكد من خصائصه السايكومترية.

٨- الصيغة النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقي: يتضمن المقياس (٢٦) فقرة بصورته النهائية ، وقد حدد امام كل فقرة ثلاثة بدائل البديل الاول (دائماً) ويعطى له درجة (٣) والبديل الثاني (احياناً) ويعطى له درجة (٢) والبديل الثالث(نادراً) ويعطى له درجة (١) وذلك في حالة كون الفقرة ايجابية، اما اذا كانت الفقرة سلبية فعملية التصحيح تكون عكسية.

ثانياً- مقياس الثقة بالنفس

١- قامت الباحثة بتبني مقياس (جودة ، ٢٠٠٧) المشتق من نظرية اريكسون والمتكون من (١٧) فقرة وقد ضيفت الفقرات بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد

٢- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) تم عرض المقياس على عدد من الاساتذة والخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ودقتها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من اجلها، وتم اعتماد على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من اراء الخبراء لقبول الفقرة وبعد ان حللت اراء الخبراء وجد ان الفقرات قد حازت على نسبة (٨٠%) من اراء الخبراء ولم تحذف اي فقرة.

٣- وضوح تعليمات وفقرات المقياس (التطبيق الاستطلاعي للمقياس): بفرض التحقق من وضوح التعليمات لفقرات المقياس تم تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة مدارس الموهوبين في بغداد تم اختيار (٤٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠) طالب و (٢٠) طالبة، كانت التعليماتواضحة وطريقة الاجابة واضحة، ومفهومة وان الزمن المستغرق ما بين (٢٠-٢٥) دقيقة و بمتوسط (٢٢,٥) دقيقة.

٤- التحليل الاحصائي الفقرات مقياس الثقة

تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٤٠) طالب وطالبة من اجل تحليل فقراته احصائياً، وتحقيقاً لذلك قامت الباحثة بأستخراج المؤشرات الأتية.

١. **القوةالتميزية** : بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الأحصائي البالغة (١٤٠) طالب وطالبة، قامت الباحثة بتصحيح اجابات الطلبة على الفقرات، وترتيب درجاتهم من اعلى درجة الى اقل درجة، واختيار المجموعتين العليا والدنيا نسبة (٢٧%) من مجموع عينة التميز وبذلك اصبح مجموع أفراد المجموعة العليا (٣٨) طالباً وطالبة والمجموعة الدنيا (٣٨) طالباً وطالبة، ولاستخراج القوة التميزية للفقرات استعملت الباحثة مربع كاي لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والمجموعة الدنيا وأتضح ان فقرات

المقياس لها القدرة على التمييز بين افراد المجموعتين (العليا والدنيا) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) وتم تسقيط فقرتين من المقياس والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)
يوضح القوة التميزية لفقرات مقياس الثقة.

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		مربع كاي القيمة المحسوبة	مستوى لدلالة عند 0.05%
	واحد	اثنان	واحد	اثنان		
1	0	38	8	30	٨,٩٤١	دالة
2	٢	٣٦	١٢	١٧	٢٢,٥٠٧	دالة
3	١٥	٢٣	٣١	٧	١٤,٠٩٩	دالة
4	٦	٣٢	٢٦	١٢	٢١,٥٩١	دالة
5	١١	٢٧	٢٧	١١	١٣,٤٧٤	دالة
6	٢	٣٦	18	٢٠	١٧,٣٧١	دالة
7	٨	٣٠	١٧	٢١	٤,٨٢٨	دالة
8	٤	٣٤	٢٣	١٥	٢٠,٧٣٩	دالة
9	٢٠	١٨	٣٤	٤	١٢,٥٣٩	دالة
10	١٠	٢٨	٢٦	١٢	١٣,٥١١	دالة
11	0	٣٨	٣١	٧	.٣٤٤	غير دالة
12	٣٢	٦	٣٤	٤	.٤٦١	غير دالة
13	0	٣٨	٢	٣٦	٤,٥٠١	دالة
14	1	٣٧	١٤	٢٤	١٤,٦٣٧	دالة
15	٢	٣٦	١٥	٢٣	١٢,٩٠٦	دالة
16	٤	٣٤	٢٢	١٦	١٨,٩٤٢	دالة
17	0	٣٨	٣١	٧	٧,٧١٠	دالة

a. **علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرات (الأتساق الداخلي) لمقياس الثقة:-**

يعد اسلوب أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، من الوسائل المستخدمة في حساب الأتساق الداخلي للمقياس، وقد تم استعمال معامل ارتباط (point-pesereal) لأستخراج العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠٥) وان القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (3.84) البالغة ودرجة حرية (138) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مستوى الثقة

ت	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.434
2	0.486
3	0.428
4	0.395
5	0.363
6	0.382
7	0.432
8	0.309
9	0.310
10	0.330
١١	0.382
١٢	0.445
١٣	0.501
١٤	0.395
١٥	0.449

٥- **الثبات:-**

تم استخراج معامل ثبات (الفاكروبناخ) لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس، وقد بلغ (٠,٨٠) اي ان المقياس الحالي يتمتع بثبات جيد وهذا مؤشر على صدق بناء المقياس

٦- **الصيغة النهائية لمقياس الثقة**

يتضمن المقياس بصورته النهائية يتضمن (١٥) فقرة بعد حذف فقرتي غير دالتين واصبح المقياس بصورته النهائيه لقياس الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين وقد حدد أمام كل فقرة بديلان (نعم ، لا) ويعتمد التقيم على اعطاء الدرجة (١) للبديل (نعم) والدرجة (٢) للبديل (لا) وذلك في حالة كون الفقرة ايجابية، أما اذا كانت سلبية فعملية التصحيح تكون عكسية.

٧- **التطبيق النهائي:-** تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس الثقة بالنفس بعد ان اصبحا بصيغتهما النهائية على عينة البحث من طلاب مدارس الموهوبين والبالغ عددهم (١٤٠) طالب وطالبة على (٣) مدارس في (٣) محافظات في بغداد، والنجف، والبصرة.

الوسائط الأحصائية

١. تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحليل البينات وهي.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الذكاء الاخلاقي.
٣. معامل ارتباط (بيرسون) لتعرف العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاخلاقي.
٤. مربع كاي لايجاد القوة التميزية لفقرات مقياس الثقة بالنفس.
٥. معامل ارتباط (الثنائي النقطي) لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس.
٦. معادلة الفاكونباخ للكشف عن ثبات الاختبار
٧. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس لدى عينة البحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: (تعرف الذكاء الاخلاقي لدى الطلبة الموهوبين) لتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط الدرجات الكلية ولجميع افراد العينة البالغ عددهم (١٤٠) طالب وطالبة، وقد تبين ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٩٥,٠٠٧١) وبانحراف معياري قدره (٥,٧٥٠٨٢) ، كما تم حساب الوسط الفرضي لدرجات مقياس الذكاء الاخلاقي وكان مقداره (٧٦) واختبر الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٩,١٠٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى(٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٩) تبين انها دالة احصائياً لان القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية، وهذا يعني ان عينة البحث الحالي لديهم ذكاء اخلاقي والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للذكاء الاخلاقي لدى الطلبة الموهوبين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١٤٠	٩٥,٠٠٧١	٥,٧٥٠٨٢	76	٣٩,١٠٦	1.96

الهدف الثاني: قياس الثقة لدى الطلبة الموهوبين

لتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط الحسابي للدرجات الكلية ولجميع افراد العينة البالغ عددهم (١٤٠) طالب وطالبة، وقد تبين ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٢٥,١٢١٤) وبانحراف معياري قدره (٢,٣٠٥٦٦)، كما تم حساب الوسط الفرضي لدرجات مقياس الثقة وكان مقداره (٢٢,٥) واخيراً الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٤٥٣) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٩) تبين انها دالة

احصائياً لان القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية وهذا يعني ان عينة البحث لديهم ثقة بالنفس والجدول (٨) يمثل ذلك.

الجدول (٨)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١٤٠	٢٥,١٢١٤	٢,٣٠٥٦٦	٢٢,٥	١٣,٤٥٣	1.96

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين

لمعرفة العلاقة بين الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس لدى افراد عينة البحث، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون وسيلة احصائية لتحقيق هذا الهدف لان علاقة الذكاء الاخلاقي بالثقة علاقة خطية اذا بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤١) مما يشير الى وجود علاقة طردية حقيقية من الذكاء الاخلاقي والقفة بالنفس وقد اختبرت دلالة معامل الاختبار التائي ، ظهر انه دال احصائياً، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٣,٧٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٠٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

يوضح العلاقة الأرتباطية بين الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس

العينة	الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٤٠	0.41	3.73	١,٠٠٠	١٣٨	دال

وقد اختبر دلالة معامل الارتباط بواسطة الاختبار التائي لمعامل الارتباط ظهر انه دال احصائياً اذ بلغت القيمة المحسوبة (٣,٧٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١٥,٠ عند مستوى (٠,٠٠٥) ودرجة حرية (١٣٨).

- تشير النتيجة في الجدول (٩) الى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس وذلك لان الذكاء الاخلاقي بفضائلة السبعة قد ساعد الطالب الموهوب على بناء ثقته بنفسه بصورة ايجابية وذلك ليشق طريقه نحو العمل والعطاء والتقدم في حياته العملية والعلمية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج يمكن استنتاج ما يأتي

١. ان العينة من الطلبة الموهوبين المتكونة من (١٤٠) طالبة وطالبة يتمتعون بالذكاء الاخلاقي.

٢. والعينة من الطلبة الموهوبين المتكونة من (١٤٠) طالبة وطالبة يمتلكون ثقة بالنفس.

٣. اثبتت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاخلاقي بفضائله السبعة مع الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما ياتي:

١. أضافة درس الى مدارس الطلبة الموهوبين والعاديين لتدريس فضائل الاخلاق والقيم التي دعا اليها الدين الاسلامي الحنيف منذ اكثر من ١٤٠٠ عام.

٢. التأكيد على دور الاهل في غرس القيم الاخلاقية لدى النشيء باعتبار العائلة هي الناقل الاول للثقافات والحضارة والقيم الاخلاقية، وتحصين الطفل داخلياً عن طريق تطوير احساس ورقابة داخلية نابعة من قوة الضمير وتشجيعه على ان يكون ناقد للظواهر غير الاخلاقية.

٣. ينبغي على القادة والمفكرين والتربوين والاعلاميين العمل على ايجاد نماذج اخلاقية ودينية توعوية من خلال المسلسلات الهادفة او الافلام او عن طريق القصص والروايات التي تبني القيم والأخلاق وتكون هذه النماذج من القوة التأثيرية بحيث تدحض النماذج السيئة التي تفرضها القنوات الفضائية التي تبث السموم وتعمل على تفتيت القيم الأخلاقية وبث الفرقة والعنصرية والعنف والتي تهدف الى خلق جيل منزوع القيم ويقلد تقليداً اعمى كل ما تبثه القنوات الفضائية من الأباحية والتحرر من القيم والاخلاق.

المقترحات

١- اجراء بحوث مماثلة للذكاء الاخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات كفاعلية الذات او علاقته بالادمان او الادمان على وسائل الاتصال او علاقته بالاغتراب النفسي.

٢- اجراء بحوث مماثلة عن الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين او المتميزين ومقارنتها بالطلبة العاديين او بطيئ التعلم.

٣- اجراء بحوث مماثلة تناول الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالضغوط النفسية.

٤- اجراء بحوث مماثلة للثقة بالنفس وعلاقته بالدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

المصادر

١- أبو حطب، فؤاد وصادق آمال (١٩٩٩)، نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- بدران، أمية (١٩٨١)، مدى انطباق مراحل الحكم الاخلاقي كولبرغ طلبة المرحلتين.

٣- بوريا، ميشيل، (٢٠٠٣)، بناء الذكاء الاخلاقي- المعايير والفضائل السبع التي تعلم الاطفال ان يكونوا أخلاقيين، الطبعة الاولى، دار الكتاب الجامعي، العين- الامارات العربية المتحدة.

٤- الترمذي، ابو عيسى، (٢٠٠٢)، سنن الترمذي، دار ابن حزم للطباعة، لبنان.

٥- جاردنر، هوارد، (٢٠٠٥)، الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين، ترجمة عبد الحكيم الخزامي القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

٦- الجراح، عبد الناصر، (٢٠٠٣)، اثر برنامج تدريبي في ما وراء المعرفة الاخلاقية على تطوير المعرفة فوق الاخلاقية لدى فئة من طلبة الجامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.

٧- جروان، فتحي، (٢٠٠٤)، الموهبة والتفوق والابداع، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر.

٨- جودة، أمال ، (٢٠٠٧)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى جامعة الاقصى، مجلة جامعة النجاح، جلد ٢١، العدد ٣.

٩- الريماوي، محمد، (٢٠٠٣)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الاولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠- الزهراني، نجمة عبد الله محمد، (٢٠٠٥)، النمو النفس اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

١١- السقاف،منال، ٢٠٠٧)، الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى طلاب وطالبات جامعة الملك بن عبد العزيز بجدة وجامعة ام القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

١٢- الشمري، عمار عبد علي حسن،(٢٠٠٧)، الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية.

١٣- القريطي، عبد المطلب، (٢٠٠٥)، الموهوبون والمتفوقون، الطبعة الاولى، القاهرة دارالفكر العربي.

المصادر الاجنبية

- Borba, M. (2001) Building moral intelligence, the seven Essential virtues that teach kide to Do the Right Thing san Francisco, Jossey bass.
- Borba, M, (2003) Building moral intelligence, san Francisco, Jossey bass.

- Gedye, Carol Arcce, (1982) Longitudinal study (Grades theory 10) of school achievement- self- confide-encead selected parental-characteristics, Dissertation Abstract international, 42, No 7 January.
- Good, Gorcer. (1973) Dictionary of Psychological Education 3rd Ed New York McGraw Hill.
- Grander, H. (2006) Multiple Intelligence: The theory in practice. New York: Basic books, a division of Harper Collins publishers, Inc.
- Gullickson, T (2004) The Moral Intelligence of Children: How to raise amoral child. New York: Bantam Books.
- Howard, H, Mary, F (1994, Sept) An Assessment of Development Gifted Adolescents. Rocper Review (on-line), 17(1).
- Piaget, J. (1965): The psychology of the child, New York: Basics Books.
- Piaget, J. & Inheldrer, B (1969) The Psychology of the Child, New York: Basic Books.
- Renzulli, J.S.(1979) What Makes Giftedness A Reexamination of the definition of the gifted and talented CA: venture county superintendent of school office.

ملحق رقم (١)

ت	اللقب العلمي	اسم الاستاذ	التخصص	الكلية	الجامعة
١	أ. د	غسان حسين	علم النفس	تربية بنات	بغداد
٢	أ.د	طالب ناصر القيسي	علم نفس النمو	تربية بنات	بغداد
٣	أ.د	عبد الغفار القيسي	علم النفس العام	تربية بنات	بغداد
٤	أ.د	ليلى يوسف الحاج ناجي	قياس وتقويم	تربية بنات	بغداد
٥	أ.م.د	أمل كاظم ميرة	علم النفس التربوي	تربية بنات	بغداد
٦	أ.م.د	سهام نمر	صحة نفسية	تربية بنات	بغداد
٧	ا.م.د	شيماء صلاح العبيدي	قياس وتقويم	تربية بنات	بغداد
٨	أ.م.د	خلود عصفور رحيم	علم النفس التربوي	تربية بنات	بغداد
٩	م.د	هناء مزعل حسين	علم النفس التربوي	مركز البحوث النفسية	بغداد
١٠	م.د	سعد سابط	علم النفس التربوي	مركز البحوث النفسية	بغداد

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق رقم (٢) بصورته النهائية

لمقياس الذكاء الاخلاقي

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل الذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين، في مدارس الموهوبين في العراق، يرجى قراءة كل فقرة على حدة وثم وضع علامة (√) أمام البديل الذي تعتقده انه ينطبق عليك كل فقرة ولا حاجة لذكر الاسم لأن المعلومات سرية ولأغراض البحث فقط، ولكم جزيل الشكر والاحترام.

يرجى كتابة المعلومات التالية

الجنس	ذكر	انثى	
العمر	١٤ سنة	١٥ سنة	١٦ سنة
المرحلة الدراسية	الثالث	الرابع	الخامس

الباحثة

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
1	اتقبل اللوم من الأخرين على الخطأ ولا انفي التهمة أو القيها على الآخرين			
2	اعترف بأخطائي وأقول أنا أسف			
3	عندما يتصل بي شخص غير مرغوب به أخبرهم أن يردون عليه ويخبروه باني غير موجود			
4	أحزن لحزن اصدقائي او المقربين لي			
5	أقرا تعابير الوجه لدى الآخرين واتفاعل معها			
6	يمكنني تحديد مشاعر الآخرين			
7	اتفاعل اجتماعياً ولدي الكثير من الاصدقاء			
8	انتظر في الطابور بصبر يحين ياتي دوري			
9	أرفع يدي عند الكلام واقاوم رغبتي بمقاطعة الأخرين			
10	أسيطر على غضبي ولا افقد السيطرة على اعصابي			
١١	أفر نقودي وبدلاً من شراء أشياء لا احتاجها			
12	اعتقد ان الدخول في مواقع اباحية مرفوض رفضاً			

	قاطعاً			
13	أوقوم رغبتي في التحدث على الاخرين من وراء ظهورهم بغير ما اتحدث به امامهم			
14	أسيطر على رغباتي في الاستماع الى حديث هانس عن سيرة شخص			
15	أرفض تجربة تدخين سيجارة يقدمها صديق			
16	استخدم طبقة صوت محترمة عند الحديث			
17	استخدم عبارة مهذبة لو سمحت، شكر، اعتذر			
18	أهتم بشكل عميق حين يعامل احدهم بشكل قاسي وغير متوقع			
19	أعمد الى مواساة المتضايق والمستبعدين			
20	اتعامل مع الحيوانات برفق			
21	أهتم باحتياجات الأخرين وأعمل على تلبيتها			
22	أحب العمل في مجال الأعمال الخيرية			
23	اقف مع المظلوم ولا اسمح بالظلم			
24	اركز على الايجابيات في حكمي على الاخرين			
25	ابتعد عن التفاخر والتعصب والسخرية من الاخرين			
26	أشهد بالحق ولا اتهرب أذا طلب مني الشهادة			

جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق رقم (٣) بصورته النهائية
لمقياس الثقة بالنفس
عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل مقياس الثقة بالنفس لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الموهوبين في العراق، برجى قراءة كل فقرة حدة ووضع علامة (√) أمام البديل الذي تعتقد انه ينطبق عليك كل فقرة ولا حاجة لذكر الاسم، لأن المعلومات سرية ولاغراض البحث فقط، ولكم جزيل الشكر والاحترام.

ملاحظة يرجى كتابة المعلومات التالية

الجنس	**ذكر**	**انثى**	
العمر	١٤ سنة	١٥ سنة	١٦ سنة
المرحلة الدراسية	الثالث	الرابع	الخامس

ت	مقياس الثقة بالنفس الاجابة بنعم او لا	نعم	لا
١	ثقتي بنف مفتاحي للسيطرة عن انفعالاتي وتصرفاتي		
٢	ثقتي نفسي هي عنوان لما ساحققه من نجاحات		
٣	في اي مجتمع عائلي او مع رفاقي أكون المتحدث		
٤	عندما اتخذ قراراً خاصاً يتعلق بي لا اتردد وقراراتي حاسمة ونهائية		
٥	اشعر باضطراب في داخلي عندما اكون اجتماعات كبيرة		
٦	انا راضي عن كياني وعن نفسي بشكل عام دونما تفاصيل		
٧	انا احتاج الى ساعات من التفكير لاسترجاع ما مر بي من احداث اليوم		
٨	أحس في بعض المواقف لايقدروني حق قدري		
٩	لدي قناعة راسخة بان كلمة تشجيع واحدة قد تغير كل شي امامي وكلمة محيطة تربكني		
١٠	ثقتي بنفسي يعطيني شعوراً متزايداً بقيمة الذات والرضا بالنفس		
11	لدي القدرة لأضع خططي المستقبلية		
12	امتلك القوة الكافية للدفاع عن نفسي		
13	اتحدث بطلاقة في اللقاءات العائلية		
14	من السهل اكسب ثقة الأخرين		
15	اشعر بارتباك عند مقابلة الغرباء		